



الباحثة/ ياسمين حارثي

أثر استراتيجية تنال القمر في تعزيز مهارة الاستيعاب القرآني...

Humanities and Educational  
Sciences Journal



مجلة العلوم التربوية  
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2617-5908 (print)

ISSN: 2709-0302 (online)

أثر استراتيجية تنال القمر في تعزيز مهارة الاستيعاب القرآني  
لأولوية المواطنة المسؤولة عند تعليم اللُّغة العربية  
لتلميذات المرحلة الابتدائية(\*)

الباحثة/ ياسمين بنت محمد بن محمد حارثي  
باحثة دكتوراه في قسم المناهج وطرق تدريس  
اللُّغة العربية بكلية التربية - السعودية

تاريخ قبوله للنشر 17/11/2024

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(\*) تاريخ تسليم البحث 9/10/2024

(\*) موقع المجلة:

العدد(44)، شهر يناير 2025م

387

مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية

## أثر استراتيجية تنال القمر في تعزيز مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة عند تعليم اللُّغة العربية لتلميذات المرحلة الابتدائية

الباحثة/ ياسمين بنت محمد بن محمد حارثي

باحثة دكتوراه قسم المناهج وطرق تدريس

اللُّغة العربية بكلية التربية - السعودية

### الملخص

يهدف هذا البحث الكشف على أثر استراتيجية تنال القمر في تعزيز مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته عند تعليم اللُّغة العربية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، واستخدمت المنهج شبه التجريبي ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة اختبار مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته الآتية: الحرثي، الاستنتاجي، النقدي وتكون من (14) فقرة من نوع اختيار متعدد، وصح وخطأ، ومزوجة، وتعداد، وتم التحقق من صدق وثبات أداة البحث، وطبقت الأداة على عينة بلغت (56) تلميذة قسمن إلى مجموعتين: ضابطة تكونت من (28) تلميذة تعلمن بالطريقة التقليدية، وتجريبية تكونت من (28) تلميذة تم تعليمهن باستخدام استراتيجية تنال القمر، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على وجود أثر استراتيجية تنال القمر على تعزيز مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته عند تعليم اللُّغة العربية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية تنال القمر، مهارة الاستيعاب القرآني، أولوية المواطنة المسؤولة، تعليم اللغة العربية.

## The Impact of POSSE Strategy in Promoting Reading Comprehension Skills for The Priority of Responsible Citizenship When Teaching Arabic to Primary School Girls

**Yasmeen Mohammad Mohammad Harthi**

Doctor researcher Curricula and methods of teaching the Arabic language College of Education, Kingdom of Saudi Arabia

### Abstract

This research aims to reveal the impact of POSSE strategy in enhancing the skill of reading comprehension about responsible citizenship priority during teaching Arabic language for fifth level primary students in Makkah City. To achieve this aim, a guidance to apply the POSSE strategy, test the reading comprehension skill about responsible citizenship priority (lateral, deductive and critical) about loyalty and belonging to nation & its leadership and apply it on a sample of (56) female students who were divided into two groups: Controlled sample was consisted of (28) students who were learned by traditional way and experimental sample was consisted of (28) students who learned by using POSSE strategy. Results demonstrated statistical differences at the level of ( $\alpha \leq 0,05$ ) between average degrees of the two group students in the test of reading comprehension skill in post application for the experimental group that implies that a presence of the strategy impact of POSSE in enhancing reading comprehension skill about responsible citizenship priority during teaching Arabic language to fifth grade students.

**Keywords:** Posse Strategy, Reading Comprehension Skills, Priority of Responsible Citizenship, Teaching Arabic.

## مقدمة البحث:

إن اللُّغة العربية وعاء المعرفة، ومرآة الفكر وأداته، حيث حظيت اللُّغة العربية بمكانة مهمة في صفوف عمليات التفكير؛ من تعرف واستيعاب وتطبيق وتحليل وإبداع وتقويم وتلخيص، وبها نزل القرآن الكريم وتعهدنا الله بالحفظ إلى يوم القيامة، وكفاها شرفاً وفخراً أن خاتم الرسل - عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم - عربيٌّ، وبها يتم الفهم والإفهام والاستنتاج والاستخلاص لكافة الأولويات والقيم والمهارات، وقد ظفرت اللُّغة العربية في السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية بأكبر وقت للتدريس في جميع مراحل التعليم حيث خصصت الحصص الدراسية لتعليمها بإجمالي (8) حصص في الأسبوع، وتنوعت أدوات تقويم مهاراتها اللُّغوية؛ حيث يتوقف نجاح التلميذات على التأكد من سلامة إتقان تلك المهارات (وزارة التعليم، 1441هـ)، ولقد أشارت الأدبيات التربوية (إسماعيل، 1999؛ سعد 2006؛ سبيتان، 2010؛ العويضي، 2015) إلى أنّ تعليم اللُّغة العربية في المرحلة الابتدائية هدف إلى تزويد التلميذات بالمهارات والاستراتيجيات والعمليات الأساسية استماعاً، وتحدثاً، قراءة، وكتابة؛ ويتم تعليمهنّ مهارات اللُّغة العربية ليسهن فيما بعد في تنمية مجتمعاتهنّ.

وتُعد القراءة المهارة الأساسية من مهارات اللُّغة العربية المختصة باستقبال الأفكار والأولويات والقيم والمهارات، حيث تقوم التلميذة في بداية اكتسابها لها بعمليات عقلية كثيرة؛ تبدأ بعملية النطق، والتعرف على الرموز المكتوبة، واستيعابها بترجمتها وتفسيرها وتلخيصها، ثم تحليلها ونقدها، بناء على خبراتها السابقة واستخدام تلك الأفكار والمهارات والأولويات في حل مشكلاتها الشخصية والحياتية (الخويسكي، 2014، 98-109).

ويُعد الاستيعاب القرآني من أهم المهارات القرائية، وأقواها في تعميق الفكرة والاحتفاظ بها، ودمجها في البنية المعرفية للمتلقى العويضي (2015، 59)، حيث يتم بها اكتساب المعارف والقيم والمهارات من خلال النصوص القرائية الموجهة للتلميذات حرفاً، واستنتاجاً، ونقداً، وهذا ما أكدته دراسة العيد (2016) حيث أشارت إلى أن الأخطاء القرائية التي تقع بها التلميذات تُعزى إلى عدم وضوح الفكرة لديهنّ، وعدم استيعاب المقروء.

إن الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته يستوجب تمكين التلميذة من مهارات الاستيعاب القرآني الحرفي، الاستنتاجي النقدي؛ من أجل تحقيق غاية عظمى تتجلى في جعل التلميذة مواطنة فعالة واعية بمستقبلها، وحاجات وقضايا ومشكلات مجتمعتها المحلي والعالمي، ومستوعبة لها (عبد الوارث، 2016، 21).

وتعتقد الباحثة أن استراتيجية تنال القمر (POSSE) من الاستراتيجيات الحديثة والفاعلة في تعزيز مهارة الاستيعاب القرآني، عن طريق تعزيزها لثلاث مهارات هي: (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي)، تتم بخمسة إجراءات تقوم بها التلميذة.

## مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته لتلميذات الصف الخامس الابتدائي أثناء تدريسهنّ اللُّغة العربية، والحاجة إلى استخدام

استراتيجية تنال القمر لتعزيزها، وتؤكد من وجود مشكلة البحث في العديد من الدراسات التي أشارت إلى ضعف مستوى التلاميذ في اكتساب مهارات الاستيعاب القرآني؛ بسبب وجود قصور في طرائق التدريس المعتادة التي مازالت تستخدم في تدريس اللغة العربية (كدراسة الريحات، 2009؛ ودراسة المخزومي والبطاينة، 2012؛ ودراسة الثبيتي، 2014؛ ودراسة العيد، 2016؛ ودراسة الهياجنة والتل، 2017). كما أكدت نتائج العديد من الدراسات أن (استراتيجية تنال القمر) واحدة من أهم الاستراتيجيات الحديثة في المجال التربوي، التي لها فاعلية في تعزيز مهارة الاستيعاب القرآني (كدراسة المخزومي والبطاينة، 2012؛ ودراسة إيرواتي (Erawati, 2012)؛ ودراسة مها وسبيراني (Maha, Sibarani, 2013)؛ ودراسة الثبيتي، 2014؛ ودراسة العيد، 2016؛ ودراسة الهياجنة والتل، 2017؛ ودراسة الصيدواي، 2017).

وسوف تتم معالجة مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما أثر استراتيجية تنال القمر في تعزيز مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة (الحرفي، الاستنتاجي النقدي) حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته عند تعليم اللغة العربية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- قياس أثر استراتيجية تنال القمر في تعزيز مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة (الحرفي الاستنتاجي، النقدي) حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته.

### فرضيات البحث:

تحدد فرضيات البحث الحالي في الآتي:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي، لاختبار مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة (الحرفي) حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته، بعد ضبط الأداء القبلي.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي، لاختبار مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة (الاستنتاجي) حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته، بعد ضبط الأداء القبلي.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي، لاختبار مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة (النقدي) حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته، بعد ضبط الأداء القبلي.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي، لاختبار مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته ككل، بعد ضبط الأداء القبلي.

**أهمية البحث:**

- 1- تقديم خلفية شاملة متعلقة بأولوية المواطنة المسؤولة المتمثلة في الولاء والانتماء للوطن وقيادته، وتسهيل عمليات إكسابها للتلميذة، من خلال مهارات التعلم وفق استراتيجية تنال القمر.
- 2- تحديد الأثر الناتج عن تعزيز مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي باستخدام استراتيجية تنال القمر.
- 3- إثراء مجال تقويم اللغة العربية باختبار مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته؛ حيث يمكن أن يسترشد به مركز التقويم والقياس في إعداد اختبارات مشابهة.

**مصطلحات البحث:**

ورد في هذا البحث عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

**الأثر (Effect):**

الأثر لغةً: "بقية الشيء، والجمع آثار أثور، ويقال: خرجت في أثره" (ابن منظور، 1990، 45).  
الأثر اصطلاحاً يُعرفه إبراهيم (2009: 213) أنه: "ما تركه شيء ما في شيء آخر من تغيير إيجابي أو سلبى".

**استراتيجية (Strategy):**

الاستراتيجية كلمة معربة من الكلمة الإنجليزية Strategy، ويُعرفها (زيتون، 2003، 265) اصطلاحاً أنها: "خطة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، فهي تضع الطرق والتقنيات [أو الإجراءات والخطوات] التي من المؤكد أن المتعلم يفعلها في الواقع ليصل للهدف".  
وتُعرفها العويضي (2015: 143) أنها: "خطة تشتمل على إجراءات منظمة، يقوم بها المعلم وطلبتة لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ الموقف التعليمي".

**تنال القمر (P.O.S.S.E): (Predict, Organize, Search, Summarize, Evaluate)**

وتُعرف القَمَرُ لغةً أنها: "القَمَرُ الذي في السماء، قال ابن سيده: والقَمَرُ يكون في الليلة الثالثة من الشهر، وهو مشتق من القَمرة، والجمع أقمار" (ابن منظور، 2009، 133).  
وتُعرف العويضي (2015، 87) استراتيجية تنال القمر اصطلاحاً أنها: "مجموعة من الخطوات المنظمة، التي يتبعها المتعلم بتوجيه من المعلم، وقد اشتق اسم الاستراتيجية من الحروف الأولى في كل خطوة من خطواتها وهي: تنبأً، نظّم، ابحث، لخص، قيّم".

**تعزيز (Reinforcement):**

التعزيز لغةً: "عزز: العزيرُ: من صرّات الله عزَّ وجلَّ وأسمائه الحُسنى؛ قَالَ الرَّجُلُ: هُوَ الْمُتَمَنِّعُ فَلَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ، وَتَعَزَّرَ الرَّجُلُ: صَارَ عَزِيْرًا، وَهُوَ يَعْتَزُّ بِفُلَانٍ وَاعْتَزَّ بِهِ، وَعَزَّزَ فُلَانًا أَوْ غَيْرَهُ: قَوَاهُ، دَعَّمَهُ، شَدَّدَهُ، جَعَلَهُ عَزِيْرًا" (ابن منظور، 1994، 374).

وعرف كل من شحاتة والنجار (2003، 109) التعزيز اصطلاحاً أنه: "عملية يتم بمقتضاها زيادة أو تقوية احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة، عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه".

### مهارة (Skill):

تُعرف المهارة لغةً أنها: "الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل، والجمع مهرة، ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة، أي صرت به حاذقاً" (ابن منظور، 1994، 184).  
ويُعرفها الإطار التخصصي مجال تعلم اللغة العربية (2019، 75) اصطلاحاً أنها: "الأداء السهل الدقيق القائم على فهم ما يتعلمه المتعلم حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف".

### الاستيعاب القرآني (Reading Comprehension):

يُعرف الاستيعاب لغةً استناداً على جذره اللغوي "وَعَبَ" "الشيء" أنه: "إيعابك الشيء في الشيء كأنه يأتي عليه كله، ووَعَبَ الشيءَ وَعَبًا، وأُوْعِبَهُ، واستَوْعِبَهُ: أَخَذَهُ أَجْمَعً، والإيعابُ والاستيعابُ: الاستِثْصَالُ والاستِثْصَاءُ في كل شيء" (ابن فارس، 1972، 124).  
ويُعرف كلُّ من الكندري وصلاح (2004، 45) الاستيعاب القرآني اصطلاحاً أنه: "عملية عقلية تبدأ بالإدراك الحسي للرموز، ثم الانتباه والتحليل والتركيب، وذلك لإدراك المعاني الصريحة، واستخلاص المعاني الضمنية للمادة المقروءة، وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتفكير".

### أولوية (Priority):

تُعرف الأولوية لغةً أنها: "تعود إلى أصل (و، ل، ي)، ولي، الوَلِي: هو الثَّرب، يقال: جلسْتُ مما يليه: أي مما يقاربه" (ابن فارس، 1994، 762).  
يُعرف الغنام (1984، 17) الأولوية اصطلاحاً بأنها: "البدء بالأهم والأكثر إلحاحاً وضرورة".

### المواطنة المسؤولة (responsible citizenship):

المواطنة لغةً تُعرف أنها: "هو المنزل الذي يُقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال: وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتَّخَذَهُ وَطَنًا، وأوطن فلان أرضَ كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه" (ابن منظور، 1994، 451).  
وعرفها الإطار التخصصي مجال تعلم اللغة العربية (2019، 40) أنها: "تحقيق الفرد الولاء والانتماء للوطن وقيادته، والتمثل بسمات الشخصية السعودية المتوازنة الطموحة المساهمة في بناء الوطن، والمحافظة على مقوماته ومكتسباته، ومدخراته، والاعتزاز بمنجزاته والمحافظة على جميع موارده، وذلك من أجل المحافظة على تماسك المجتمع وقوته وحيويته بقيمه الراسخة وبيئته العامرة وبنائه المتين".

وتُعرفها الباحثة ما سبق إجرائياً أنها: تمكَّن تلميذات الصف الخامس الابتدائي من مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي) حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته، وإتقانها بشكل سليم من خلال استراتيجية تنال القمر.

## حدود البحث:

يتحدد البحث بالحدود التالية:

**الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على نصوص وحدة "الوطن ولاء وعطاء"، من مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي من عام (1441هـ) الفصل الدراسي الثاني.  
**الحدود الزمنية:** طبقت التجربة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني لعام (1441-1442هـ).  
**الحدود المكانية:** المدرسة الثامنة والستون الابتدائية للبنات بمدينة مكة المكرمة.  
**الحدود البشرية:** اقتصر البحث الحالي على تلميذات الصف الخامس الابتدائي والمنتظمات عام (1441-1442هـ).

## الإطار النظري: استراتيجية تنال القمر

ترجع أسس استراتيجية تنال القمر إلى النظرية البنائية التي تنظر إلى أهمية دور المتعلم النشط في بناء تعلمه، وظهرت هذه الاستراتيجية في بداية التسعينيات حين اقترحها كارول انجلرت وتروي مارياج (Englert & Mariage, 1991)، وقدمتها تاينا أوكسر (Tina) Oxe كورقة عمل في المؤتمر السنوي الاستشاري للأطفال المتميزين: (The annual Convention of Counseling for Exceptional Children) ونشرتها في كتاب استراتيجيات تعليم الطلاب ذوي المشكلات السلوكية والتعليمية (Strategies for teaching proplem behavior and learning with student)، ثم قامت مارغريت دايسون (Dyreson) بتطوير هذه الاستراتيجية عام (1996)؛ لتناسب مع متطلبات مناهج اللغة العربية (الثبتي، 2014، 6)، وبعد ذلك قامت مدارس الظهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية بترجمتها في كتاب استراتيجيات لتدريس القراءة ونشرت عام (1996)، وقد تكونت من خمس خطوات منتظمة هي: تنبأ (Predict)، ونظم (Organize)، والبحث (Search) ولخص (Synopsis)، وقيم (Evaluate) (الدحلان، 2019، 37). ويرى كل من (الهباجنة والتل، 2017، 450) أن استراتيجية تنال القمر (POSSE) سميت بهذا المسمى رمزاً إلى الأحرف الأولى من خطواتها وهي (P) مأخوذة من كلمة (Predict) وتعني تنبأ أو توقع (O) مأخوذة من كلمة (Organize) وتعني نظم، (S) مأخوذة من كلمة (Search) وتعني البحث (S) مأخوذة من كلمة (Summarize) وتعني لخص، (E) مأخوذة من كلمة (Estimate) وتعني قيم، وأطلق عليها مسمى تنال القمر عند نقلها للغة العربية، حيث تم صياغتها حسب الأحرف الأولى من خطواتها هي: التاء: وتعني تنبأ، والنون: نظم، والألف: البحث واللام: لخص، والقاف: قيم.

وأشار الصيداوي (2017) إلى أن استراتيجية تنال القمر تساعد القارئ على إيجاد الأفكار الرئيسة في النص المقروء أو المسموع، وتعلم كيفية القراءة، لإكساب عادة القراءة الذاتية المستقلة، مما يوصل القارئ للاستيعاب القرآني المنشود، ويتم ذلك في إطار المناقشات الجماعية التي تحسن التفاعل والتبادل في الأفكار بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم مما تجعل من القراءة أكثر متعة وحماساً التي تعتمد على تفعيل معلومات وخبرات التلاميذ السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة المراد إكسابها.

وذكر (Arianti & Tiarina, 2014) أن عملية استيعاب النصوص القرآنية هي بالأصل عملية تفكير نشطة لا تعتمد فقط على مهارات الاستيعاب القرائي ولكن أيضاً تحتاج إلى خبرة القارئ ومعرفته السابقة وهذا ما تركز عليه استراتيجية تنال القمر، حيث أن خطواتها القائمة على التنبؤ، والتنظيم، والبحث والتلخيص، والتقييم المرتكزة على بنية النص وبناء المعنى تلعب دوراً حيوياً في تشجيع التلاميذ على التفاعل الجيد مع النص واستيعابه (Englert & Mariage, 1990, 54). (Pressley & Harris, 2008)، وعرفتها كل من إنجلترا وماريج. (Englert & Mariage, 1990, 54) أماً: "إجراءات يستخدمها المعلم والطالب لتنمية الفهم وتتضمن ممارسات إيجابية للمتعلمين؛ حيث يناقشون قراءاتهم ويستخدمون عمليات التنبؤ، والتنظيم والبحث، والتلخيص، والتقييم لفهم النص المقروء وتفسيره، بما يشجعهم على تنظيم معارفهم الجديدة ومن ثم تلخيصها وربطها بالمعرفة السابقة".

### خطوات استراتيجية تنال القمر:

- 1- والاستراتيجية تنال القمر خمس خطوات منتظمة وتعني كل خطوة منها القيام بعملية منظمة للوصول إلى الاستيعاب القرائي المنشود، وأشار إليها كل من نبولد ووارد لونلر جان (Nippold & Lonergan, 2010)؛ والمخزومي والبطانية، (2012؛ وديرسون، 2012) هي على النحو الآتي:  
1- تنبأ (Predict): وتعني إجراء مسح لعنوان النص والجمل البارزة في النص المقروء وتوقع الأفكار الرئيسة والفرعية، والأحداث التي سترد به.
- 2- نظم (Organize): وتعني القيام بسرد الأفكار والأحداث التي تم التنبؤ بها، وتدوينها في خريطة معرفية.
- 3- البحث (Search): وتعني قراءة النص قراءة متمعة لإيجاد الأفكار والأحداث المشابهة لما تم التنبؤ به.
- 4- تلخيص (Synopsis): وتعني أن يتم وضع خريطة معرفية لما سرد في النص القرائي من أفكار وأحداث.
- 5- قيم (Evaluate): وتعني أن يُقارن بين الخارطة المعرفية المستندة على التنبؤات بالخارطة المعرفية المتضمنة على أفكار الكاتب في النص.

### أهمية استراتيجية تنال القمر:

- ذكر كل من الريحات (2009)؛ والعيد (2016)؛ والصيداوي (2017)؛ وعيسى (2019) أن تُكمن أهمية استراتيجية تنال القمر في مساعدة التلاميذ على:
- 1- استيعاب وفهم النصوص بشكل أفضل والتحفيز على القيام بالأنشطة المرتبطة بالقراءة.
  - 2- القدرة على إيجاد أهم الأفكار الرئيسة في النصوص التفسيرية، والوصول إلى الفهم المنشود لعناصر الفهم والاستيعاب القرائي، والتركيز على العلاقات المرتبطة بين المفاهيم والأفكار الرئيسة المتضمنة في النص، وبناء المعرفة الجديدة بناءً على المعرفة السابقة.
  - 3- زيادة النشاط داخل حجرة الصف، وتقوية القدرات العقلية والاستيعابية للقارئ والاستقلالية في القراءة.
  - 4- زيادة ثقة القارئ بنفسه وبقدراته العقلية، وتعزيز القدرة على إصدار الأحكام للحلول التي يطرحها الكاتب في التعامل مع المشكلة الواردة في النص.

## مهارة الاستيعاب القرآني:

تعتبر مهارة الاستيعاب القرآني ذروة مهارات القراءة وأساسها، فالقراءة الحقيقية هي القراءة المقترنة بالاستيعاب؛ لكونها من العمليات العقلية الكبرى، ونذكر تعريفاتها فيما يلي:

عرفها سامي (1983، 125) أنها: "عملية عقلية تدور داخل المخ، ويستدل على حدوثها بسلوك القارئ بعد القراءة، أو بشكل يمكن قياسه، أو تسجيله، أو ملاحظته".

وعرفها الزعي (2009، 23) أنها: "كل ما يمارسه القارئ من مهارات فكرية دنيا مثل: الحفظ والتذكر في أثناء القراءة إضافة إلى ما يستنتجه أو يمارسه من مهارات عليا مثل: النقد والحكم على المقروء وبيان الاتجاه منه".

أشارت أحمد (2011، 221) إلى أهمية الاستيعاب القرآني تشمل فيما يلي:

- السيطرة على الفنون اللغوية وإتقانها.
- إدراك الترابط والعلاقات بين الأفكار.
- استخدام ما تم استخلاصه من النص القرآني في حل المشكلات.
- التفوق الدراسي في شتى المجالات.

وقد اختلف الباحثون في تصنيف مهارات الاستيعاب القرآني ومستوياتها إلا أنه يمكن ملاحظة وجود تشابه كبير بين هذه التصنيفات، وفيما يلي توضيحها:

وأشار مفلح (2005) إلى أن مهارات الاستيعاب القرآني تُصنف إلى:

- مهارات الفهم الأساسي للقراءة: وذلك بتحديد دلالة الكلمات والأفكار العامة والجزئية للنص القرآني.
- مهارات الفهم الاستنتاجي والضمني: وذلك باستنباط المعنى الضمني داخل النص القرآني واستنتاج التنظيم العام للنص بتحديد الأفكار الرئيسة الواردة بها.
- مهارات الفهم الناقد: وتعني فهم الغرض من النص، والتمييز بين الحقائق والآراء، والنقد وإصدار الأحكام.
- في حين صنف روي وستودت (2015) Roe & Stodt مستويات الاستيعاب القرآني في:
  - قراءة السطور: في هذا المستوى يركز القارئ على المفردات، وإدراك ما تحمله من معانٍ.
  - قراءة ما بين السطور: وذلك بالتعرف على هدف الكاتب من النص، وتفسيرها وإصدار الأحكام حول مضامين النص.
  - قراءة ما وراء السطور: في هذا المستوى يحاول القارئ استخلاص التعميمات والأفكار الجديدة وتوظيفها في مواقف تواجهه.

أشار الزعي (2009: 44) إلى العوامل المؤثرة في الاستيعاب القرآني:

- القدرات العقلية للقارئ.
- طواعية اللغة لدى القارئ.
- حصيلة الخبرات السابقة.
- النضج العام للقارئ.

- كما أضاف عطية (2010: 41) جملة من العوامل المؤثرة على الاستيعاب القرآني هي:
- وضوح النص المقروء وسلامته من التراكيب الغامضة.
  - دافعية القارئ وانجذابه إلى الموضوع المطروح.
  - ملائمة النص المقروء لمستوى النضج العقلي للقارئ.
  - تحديد الهدف من القراءة.

### أولوية المواطنة المسؤولة:

وقد ظهرت المواطنة المسؤولة بدايةً عند بعض مفكري المواطنة مثل: لستر وأولدفيلد ويطلق البعض عليها مصطلح المواطنة النشطة أو مصطلح المواطنة الصالحة القائمة على التمييز بين وضعين يكون فيهما الفرد مواطن دون أفعال ووضع يتصرف فيه كمواطن حقيقي يعبر عن وطنيته بتفعيل دوره الإيجابي والنشط في تنمية مجتمعه العمري والغربية (2012، 26-27)، وتستند المواطنة المسؤولة بشكل أساسي على إحداث التوازن بين الحقوق والواجبات ويمكن تعزيز المواطنة المسؤولة لدى التلاميذ من خلال ممارستها واستيعابها بشكل فعال وجعلها جزء من طبيعته وسلوكه علام والعدوي (2015، 50)، وقد عرفها زريق (1994، 118) أنها: "إقبال الفرد على التضحية بمصالحه الخاصة في سبيل الوطن فكلما كان الإقبال أفعال وأقوى كانت الحياة الوطنية أصلح وأسلم ومعنى الوطن والمواطنة أصفى وأكمل".

وعرفها الإطار التخصصي لمجال تعلم اللغة العربية (2019، 40) أنها: "تحقيق الفرد الولاء والانتماء للوطن وقيادته، والتمثل بسمات الشخصية السعودية المتوازنة الطموحة المساهمة في بناء الوطن، والمحافظة على مقوماته ومكتسباته، ومدخراته، والاعتزاز بمنجزاته والمحافظة على جميع موارده، وذلك من أجل المحافظة على تماسك المجتمع وقوته وحيويته بقيمه الراسخة وبيئته العامرة وبنائه المتين".

### أولويات المواطنة المسؤولة:

أن لأولوية المواطنة المسؤولة أولويات فرعية ذات رؤية شاملة لترسيخها، ونحوض فيها بحسب أهميتها كما أشار إليها الإطار العام للأبعاد المشتركة لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية (2019، 7) هي على النحو الآتي:

- 1- أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته: وتعني الانتماء الحقيقي للوطن، والاعتزاز بهذا الانتماء والوفاء والإخلاص للقيادة.
- 2- المواطنة الواعية القائمة على معرفة الحقوق وتأييد الواجبات: وتعني معرفة الحقوق والواجبات، وأثر الالتزام بها.
- 3- الأسرة وتعزيز أدوارها الحيوية في التربية ونهضة المجتمع: وتعني ترسيخ مسؤوليات الأسرة في التربية ونهضة المجتمع.
- 4- الوطن والمحافظة على مقوماته ومكتسباته، ومدخراته، والاعتزاز بمنجزاته والمشاركة فيها: وتعني جميع ما تحقق للوطن من إنجازات ومقومات تاريخية واجتماعية واقتصادية وسياسية وغيرها، وما يمتلكه من مدخرات.
- 5- التراث الوطني والتعريف به: وتعني التراكم التاريخي الممتد الذي يعبر عن مكانة المملكة العربية السعودية وشخصيتها المتفردة.

## الدراسات السابقة:

## المحور الأول: دراسات تناولت استراتيجية تنال القمر

دراسة علي (2024) التي هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدواتها من قائمة بالمفاهيم النحوية، واختبار المفاهيم النحوية، وإعداد مواد تعليمية وفق استراتيجية تنال القمر، طبقت الأدوات على عينة مكونة من (40) طالبًا، وأظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار المفاهيم النحوية البُعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة كُمل من منصور ومصطفى (2023) هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية الاستيعاب القرآني لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي وتمثلت أدواتها من اختبار مهارة الاستيعاب القرآني المكونة من (21) فقرة وطبقت الأداة على عينة مكونة من (80) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وأظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارة الاستيعاب القرآني البُعدي لصالح المجموعة التجريبية. دراسة كُمل من الموسى وأبو سنينة (2022) هدفت إلى معرفة أثر تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجية تنال القمر في التحصيل وتنمية التفكير التأملي لطلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وكانت أدواتها عبارة عن اختبار تحصيل بُعدي، وطبقت الأدوات على عينة مكونة من (60) طالبًا وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في أداة التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل البُعدي لصالح المجموعة التجريبية.

## المحور الثاني: دراسات تناولت مهارة الاستيعاب القرآني

وهدف دراسة العميرات (2024) إلى معرفة أثر التدريس باستخدام استراتيجتي التعليم التبادلي وشبكة المفردات في تنمية الطلاقة القرائية والاستيعاب القرآني في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في لواء القويسمة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، واستخدمت اختبار الاستيعاب القرآني وإعداد بطاقة ملاحظة للطلاقة القرائية، وطبقت على عينة مكونة من (120) طالبًا وطالبة، وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، وأظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في أداء الطلاقة القرائية لصالح المجموعتين التجريبية.

وهدف دراسة أبو الرب (2024) إلى معرفة أثر استراتيجية مسرح المناهج في تنمية مهارات استيعاب المقروء والقدرة اللغوية الشفوية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة في استخدام اختبار مهارات استيعاب المقروء، وطبقت على عينة مكونة من (65) طالبًا، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار استيعاب المقروء لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة العليمات (2023) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية مستويات الاستيعاب القرآني لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة في استخدام اختبار مستويات الاستيعاب القرآني، وطبقت على عينة مكونة من (60) طالبًا، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مستويات الاستيعاب القرآني لصالح المجموعة التجريبية.

### المحور الثالث: دراسات تناولت أولوية المواطنة المسؤولة

وهدفت دراسة الفقيه (2022) إلى التعرف على قيم المواطنة المسؤولة اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي ودرجة تضمينها في مقرر الكفايات اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مع التعرف على المجالات الرئيسة للمواطنة المسؤولة التي ركز عليها هذا المقرر، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وتم إعداد استمارة تحليل محتوى في ضوءها، وتوصلت نتائج البحث إلى تفوق قيم المجال الشخصي على المجالين: الاجتماعي والوطني، في تضمين قيم المواطنة المسؤولة في هذا المقرر؛ حيث بلغت نسبة قيم المجال الشخصي (37.09%)، في حين بلغت قيم المجال الاجتماعي (34.67%)، وجاءت قيم المجال الوطني ثالثًا بنسبة (28.22%)، من إجمالي قيم المواطنة المسؤولة في المقرر.

وهدفت دراسة العمري والسعيد (2020) إلى معرفة فاعلية وحدة مقترحة في العمل التطوعي في تعزيز مهارات التفكير الناقد والاتجاهات نحو المواطنة المسؤولة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بسلطنة عمان، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة مع (20) طالبة، وتم إعداد اختبار التفكير الناقد التي تهدف إلى قياس اتجاهات الطالبات نحو المواطنة المسؤولة، وطبقت الأداة قبل وبعد تجربة تطبيق الوحدة المقترحة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي الاختبارين لصالح الاختبار البعدي، وبالتالي تبين فاعلية الوحدة المقترحة في تحسين التفكير الناقد لدى الطلبة وتعزيز اتجاهاتهم نحو المواطنة المسؤولة.

ومن خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة فقد استفادت منها في صياغة مشكلة البحث، ووضع تساؤلاته وصياغة فرضياته، وتحديد إجراءات بناء مواد وأداته بما يتناسب مع منهجه الذي اعتمد على المنهج شبه التجريبي وتحديد أساليب المعالجات الإحصائية التي تتناسب مع البحث الحالي، كما يلاحظ بعد عرض تلك الدراسات التي أُتيحت للباحثة الاطلاع عليها لم تتناول أي دراسة أثر استراتيجية تنال القمر في تعزيز مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته عند تعليم اللغة العربية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي وهذا ما تميز به البحث الحالي.

### منهج البحث وإجراءاته:

**منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي (القبلي - البعدي) (Pre-Post test) الذي يعتمد على المجموعتين (الضابطة، والتجريبية).

مجتمع وعينة البحث:

- مجتمع البحث: ويتمثل مجتمع البحث الحالي من جميع تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة اللاتي يدرسن بمدارس تعليم البنات الحكومية التابعة لوزارة التعليم للعام الدراسي (1441/1442هـ)، البالغ عددهن (16356) تلميذة، يتوزعن على (614) فصلاً (إحصائية وزارة التعليم بمكة المكرمة للعام الدراسي 1441/1440هـ).

- عينة البحث: وتمثل عينة البحث الحالي من اختيار تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الثامنة والستون الابتدائية في مدينة مكة المكرمة، وتكونت من (57) تلميذة يمثلن فصلين دراسيين يتوزعن على مجموعتين بواقع (29) تلميذة للمجموعة الضابطة، و(28) تلميذة للمجموعة التجريبية، وتبين عند التطبيق النهائي لأداة البحث تغيبت تلميذة من المجموعة الضابطة؛ فأصبح العدد النهائي المعتمد للتحليل (56) تلميذة يتوزعن بالتساوي على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

أداة البحث:

تتمثل أداة البحث من اختبار مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته، وتم صياغة فقرات الاختبار بمراعاة عدة جوانب هي: شمولية الأسئلة ووضوحها ودقتها وسلامتها اللغوية والعلمية، وقياسها لكل مهارة من مهارات الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة (الحربي، الاستنتاجي، النقدي) حول الولاء والانتماء للوطن وقيادته، فقد تم عرض الاختبار بصورته المبدئية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وتدريب اللغة العربية بلغ عددهم (14) وقد أسفرت نتيجة التحكيم عن تعديل بعض فقرات الاختبار بإعادة صياغة وتعديل لبعض الأسئلة، مثل: السؤال رقم (1)، (2)، (3)، (5)، (7)، (11)، (13)، (14)، حيث أجرت الباحثة التعديلات لتتوصل إلى الصورة النهائية للاختبار، وجاهزته للتطبيق على العينة، وتم استخراج معامل ارتباط بوينت بايسيريال (Point-Biserial) بين الفقرة والدرجة الكلية للاختبار للتأكد من صدق الاتساق الداخلي ووضوحها جدول (1) التالي:

الجدول (1) معاملات ارتباط بوينت بايسيريال بين الفقرة والدرجة الكلية للاختبار

م	المهارة	الأولوية	الفقرة	معامل ارتباط بوينت بايسيريال	الفقرة	معامل ارتباط بوينت بايسيريال
1	الاستيعاب القرآني الحربي	الولاء والانتماء	1	*0.394	8	*0.473
		للوطن وقيادته	2	*0.452	13	*0.473
2	الاستيعاب القرآني الاستنتاجي	الولاء والانتماء للوطن وقيادته	3	*0.442	9	**0.488
			4	**0.507	10	**0.498
			5	**0.533	14	*0.473
3	الاستيعاب القرآني النقدي	الولاء والانتماء	6	*0.408	11	*0.463
		للوطن وقيادته	7	**0.558	12	*0.469

تبين من خلال جدول (1) تراوح معاملات الارتباط من (0.394 - 0.558)، حيث تبين أن جميع فقرات الاختبار لها ارتباط بالدرجة الكلية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

### نتائج البحث تفسرها ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال البحث الذي نص على: "ما أثر استراتيجية تنال القمر في تعزيز مهارات الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي) حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته عند تعليم اللُغة العربية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي؟" وللإجابة عنه تم تطبيق اختبار مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته على تلميذات الصف الخامس الابتدائي للمجموعتين (الضابطة - والتجريبية) في اختبار (قَبلي - وبَعدي)، وذلك بالتحقق من صحة الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى وتنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء البَعدي، لاختبار مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة (الحرفي) حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته، بعد ضبط الأداء القَبلي". ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البَعدي لمهارة الاستيعاب القرآني الحرفي لأولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته

المهارة	الأولوية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا ( $\eta^2$ ) حجم الأثر
الاستيعاب القرآني الحرفي	الولاء والانتماء للوطن وقيادته	الضابطة	28	1.57	.879	10.088	54	*0.000	0.81 كبير
	التجريبية	28	3.57	.573					

يتبين من خلال جدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة - والتجريبية)، حيث بلغت قيمة اختبار (ت = 10.088) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، ومعنى ذلك أن الفرضية الأولى قد تحققت. وللحكم على حجم الأثر يبين الجدول (3) قيمة حجم الأثر.

### جدول (3) قيمة حجم الأثر ومستواه

القيمة	الدلالة العملية
20.0	صغير
50.0	متوسط
80.0	كبير

ويظهر في جدول (3) أن قيمة ( $\eta^2$ ) لمهارة الاستيعاب القرآني (الحرفي) حول أولوية الولاء والانتماء للوطن بلغت (0.81) وهي في المستوى الكبير، إلا أن متوسط درجات التلميذات للمجموعة الضابطة أقل من متوسط

درجات التلميذات للمجموعة التجريبية؛ وقد يعود ذلك لضعف استخدام المعلمات لاستراتيجيات تنمي مهارة الفهم القرآني الحرثي عند التلميذة كاستراتيجية تنال القمر.

- **الفرضية الثانية وتنص على:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي، لاختبار مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة (الاستنتاجي) حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته، بعد ضبط الأداء القبلي".  
جدول (4) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة الاستيعاب القرآني الاستنتاجي لأولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته

المهارة	الأولوية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبارات	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا ( $\eta^2$ ) حجم الأثر كبير
الاستيعاب القرآني الاستنتاجي	الولاء والانتماء للوطن وقيادته	الضابطة	28	2.29	0.810	10.780	54	*0.000	0.83
	الولاء والانتماء للوطن وقيادته	التجريبية	28	4.96	1.036				

يتبين من خلال جدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة- والتجريبية)، حيث بلغت قيمة اختبار (ت = 10.780)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما بلغ حجم الأثر (0.83) وهو في المستوى (كبير) ومعنى ذلك أن الفرضية الثانية قد تحققت، مما يدل على أثر استراتيجية تنال القمر التي تعزز من خلال خطواتها المنتظمة مهارة الفهم القرآني الاستنتاجي، وينعكس ذلك على التلميذة من خلال الممارسة والتطبيق.

- **الفرضية الثالثة وتنص على:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي، لاختبار مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة (النقدي) حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته، بعد ضبط الأداء القبلي".  
جدول (5) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة الاستيعاب القرآني النقدي لأولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته

المهارة	الأولوية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا ( $\eta^2$ ) حجم الأثر كبير
الاستيعاب القرآني النقدي	الولاء والانتماء للوطن وقيادته	الضابطة	28	1.61	0.629	12.157	54	*0.000	0.85
	الولاء والانتماء للوطن وقيادته	التجريبية	28	3.46	1.508				

يتبين من خلال جدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة- والتجريبية)، حيث بلغت قيمة اختبار (ت = 12.157) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0,05$ )، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما بلغ حجم الأثر (0.85) وهو في المستوى (كبير) ومعنى ذلك أن الفرضية الثالثة قد تحققت، مما يدل على الأثر الإيجابي لاستراتيجية تنال القمر في تعزيزها، حيث كان متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة أقل من متوسط درجات المجموعة التجريبية.

- الفرضية الرابعة وتنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي، لاختبار مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته ككل، بعد ضبط الأداء القبلي".  
جدول (6) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة الاستيعاب القرآني لأولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته ككل

المهارة	الأولوية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبارات	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا ( $\eta^2$ ) حجم الأثر كبير
الاستيعاب القرآني ككل	الولاء	الضابطة	28	6.68	1.249	17.741	54	*0.000	0.91
	والانتماء	التجريبية	28	12.11	1.031				

يتبين من خلال جدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة - والتجريبية)، حيث بلغت قيمة اختبار (ت = 17.741) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما بلغ حجم الأثر (0.91) وهو في المستوى (كبير) ومعنى ذلك أن الفرضية الرابعة قد تحققت، ومما يؤكد على أثر استراتيجية تنال القمر في تعزيز مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته عند تعليم اللغة العربية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، وقد اتفقت الدراسات السابقة مع نتائج البحث كدراسة (علي، 2024؛ ومنصور ومصطفى، 2023؛ والموسى وأبو سنينه، 2022).

### توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

- 1- تدريب معلمات اللغة العربية على استخدام استراتيجية تنال القمر من خلال البرامج التدريبية وورش العمل أثناء الخدمة على كيفية تفعيل هذه الاستراتيجية أثناء التدريس؛ لما لها من أثر أثبتته البحث الحالي في تعزيز مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته.
- 2- توجيه نظر معلمات اللغة العربية لأهمية تفعيل الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تعتمد على الجهد الذاتي للتلميذة؛ لما لذلك من بقاء أثر التعلم وإمكانية استرجاعه وممارسته بسهولة.
- 3- تدريب المشرفات التربويات على إجراءات استراتيجية تنال القمر ليتمكن من توجيه وإرشاد المعلمات لتطبيقها من خلال دورات تدريبية تُعقد هنّ.

### مقترحات البحث:

- يقترح البحث الحالي إجراء دراسات تربوية تثري مجال المناهج وتدريس اللغة العربية في ظل التوجهات الحديثة للتعليم على النحو الآتي:
- 1- مقارنة بين أثر استخدام استراتيجية تنال القمر واستراتيجية تدريسية أخرى في تعزيز مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة حول أولوية الولاء والانتماء للوطن وقيادته.

- 2- أثر دمج استراتيجيتي تنال القمر واستراتيجية تدريسية أخرى في تعزيز مهارة الاستيعاب لأولوية المواطنة المسؤولة بالمرحلة الابتدائية.
- 3- أثر برنامج تدريبي في استخدام معلمات اللُّغة العربية لاستراتيجية تنال القمر بمراحل دراسية أخرى في تعزيز مهارة الاستيعاب القرآني لأولوية المواطنة المسؤولة واتجاهاتهنَّ نحوها.

### المراجع:

- أبو الرب، ماجدة فوزي. (2024). أثر استراتيجية مسرحية المناهج في تنمية مهارات استيعاب المقروء والقدرة اللُّغوية الشفوية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 18(1)، 68-81.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين. (1972). *معجم مقاييس اللغة*. ج5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت.
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (1990). *لسان العرب*. ج1، (د. ط)، دار صادر للطباعة والنشر: بيروت.
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (1994). *لسان العرب*. مج5، ط2، دار صادر للطباعة والنشر: بيروت.
- إبراهيم، مجدي بن عزيز. (2009). *معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم*. (د. ط)، عالم الكتب: القاهرة.
- أحمد، سناء. (2011). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرآني والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. *المجلة التربوية*، ع29، مايو، 198-221.
- إسماعيل، زكريا. (1999). طرق تدريس اللغة العربية. (د. ط)، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
- الثبتي، محمد بن سعيد. (2014). *أثر استخدام استراتيجية تنال القمر POSSE في تنمية مهارات الاستيعاب القرآني لدى طلاب المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.
- الحراصي، بدر بن عبد الله بن سليمان. (2018). *اتجاهات طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان نحو المشاركة المدنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الخوسكي، زين بن كامل. (2014). *المهارات اللُّغوية (الاستماع/ والتحدث/ والقراءة/ والكتابة/ وعوامل تنمية المهارات اللُّغوية عند العرب وغيرهم)*. (د. ط)، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
- دايرسون، مارغريت. (2012). *استراتيجيات للاستيعاب القرآني*. (ترجمة مدارس الظهران الأهلية)، ط4، دار الكتاب للنشر والتوزيع: (العمل الأصلي نشر في 1996)، الظهران.
- دحلان، عمر بن علي. (2019). فاعلية توظيف استراتيجية تنال القمر (POSSE) في تحسين مهارات فهم المقروء والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي. *المجلة العالمية لأبحاث علم النفس والتربية*، 17(1)، أبريل، 33-54.

الريجات، غازي بن محمد بن عطية. (2009). أثر التدريس وفقاً لاستراتيجية تنال القمر في استيعاب النص الأدبي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

رياض، عبد الرحيم، والسبيعي، هدى. (1996). مهارات التعلم والاستدكار. (د. ط)، مطابع دار الشروق: الدوحة.

زريق، قسطنطين. (1994). الأعمال الفكرية العامة. (د. ط)، مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت.

زيتون، كمال بن عبد الحميد. (2003). التدريس نماذجه ومهاراته. (د. ط)، عالم الكتب: القاهرة.

الزعي، د. بشير بن راشد. (2009). تنمية مهارات الاستيعاب القرآني لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها. (د. ط)، دار البداية ناشرون وموزعون: عمان.

سامي، عبد الله. (1983). رؤية جديدة لتفسير الفهم في القراءة وقياسه. حولية كلية التربية، ع2، يناير، 98-136. سبيتان، أ. فحجي بن ذياب. (2010). أصول وطرائق تدريس اللغة العربية. (د. ط)، دار الجنادرية للنشر والتوزيع: عمان.

سعد، د. مراد بن علي بن عيسى. (2006). الضعف في القراءة وأساليب التعلم (النظرية - والبحوث - والتدريبات - والاختبارات). (د. ط)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: الإسكندرية.

شحاتة، أ. د. حسن، النجار، أ. د. زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. (د. ط)، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.

الشهري، سالمة بنت علي حسن. (2019). فاعلية استخدام استراتيجية التعليم التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرآني لدى طالبات الصف السادس. مجلة العلوم التربوية، 35(8)، أغسطس، 423-440. الصيدواوي، خالد بن ياسين. (2017). أثر استخدام استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرآني لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(4)، أكتوبر، 377-403.

عبد الوارث، إيمان بنت محمد. (2016). استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، ع75، يوليو، 17-58. عطية، محسن بن علي. (2010). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. مج1، (د. ط)، دار المناهج للنشر والتوزيع: عمان.

علام، هبة بنت صابر بن شاكر، العدوي، مروة بنت صلاح أنور. (2015). وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على التكامل المعرفي لتنمية المواطنة المسؤولة والمعرفة المتكاملة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع69، مايو، 29-88.

- العليمات، حمود محمد. (2023). أثر استخدام استراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية مستويات الاستيعاب القرآني لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- علي، مصطفى. (2024). فاعلية استخدام استراتيجية تنال القمر في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 18(13)، 459-505.
- العميرات، رشا علي. (2024). أثر التدريس باستخدام استراتيجيتي التعليم التبادلي وشبكة المفردات في تنمية الطلاقة القرائية والاستيعاب القرآني في مادة اللُّغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في لواء القويسمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- العويضي، أ. د. وفاء بنت حافظ. (2015). اتجاهات تعليم اللغة العربية في ضوء النظريات والبرامج. (د. ط)، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز: جدة.
- العيد، الخامسة بنت صالح بن سليمان. (2016). أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الاستيعاب القرآني لدى طالبات الصف الأول متوسط في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع78، أكتوبر، 310-789.
- عيسى، ماجد بن محمد. (2019) فاعلية التدريب على استراتيجية تنال القمر في التعليم العميق وتنظيم الذات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة الطائف. مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، 34(1)، ديسمبر، 390-384.
- الغنام، محمد بن أحمد. (1984). البحث التربوي في العالم العربي سياساته وأولوياته وخطته. المجلة العربية للبحوث التربوية، 4(2)، يونيو، 27-11.
- الفقيه، محمد أحمد. (2022). تحليل محتوى مقرر الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي في ضوء قيم المواطنة المسؤولة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع119، 96-121.
- الكندري، عبد الله، وصلاح، سمير. (2004). تعليم القراءة وتنمية التفكير. (د. ط)، دار العلم للنشر والتوزيع: الكويت.
- المخزومي، ناصر بن محمود، والباطنية، زياد ابن أحمد بن سلامة. (2012). أثر استخدام تنال القمر في تحسين الاستيعاب القرآني والتعبير الكتابي لدى كلية المرحلة الأساسية بالأردن. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 2(26)، يونيو، 80-59.
- منصور، عثمان ناصر، ومصطفى، شوق أحمد. (2023). أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة الاستيعاب القرآني لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 7(6)، 96-115.
- المعمري، سيف ناصر، والسعيد، فوزية سيف. (2020). فاعلية برنامج مقترح لتوحيد العمل التطوعي في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاهات نحو المواطنة المسؤولة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 17(65)، 285-247.

- المعمرى، سيف بن ناصر، والغريبية، زينب بنت محمد. (2012). التربية من أجل المواطنة المسؤولة (النظرية والتطبيق). (د. ط)، مطبعة مزون: سلطنة عمان.
- مفلح، غازي. (2005). فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الثانوي. مجلة جامعة دمشق، 21(2)، مارس، 269-302.
- الموسى، ريم بسام، وأبو سنينة، عودة. (2022). أثر تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجية تنال القمر في التحصيل وتنمية التفكير التأملي لطلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن. المجلة العربية للعلوم والنشر، 19(4)، 45-69.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2019). الإطار التخصصي لمجال تعلم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية. (د. ط)، الرياض، مسترجع من: <https://www.eec.gov.sa/>
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2019). الإطار العام للأبعاد المشتركة لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية. (د. ط)، الرياض، مسترجع من: <https://www.eec.gov.sa/>
- الهيابنة، صوفيا بنت فيصل، والتل، شادية بنت أحمد. (2017). فاعلية استراتيجيتي "التساؤل الذاتي وتنال القمر" في تنمية الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب القرائي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 25(4)، نوفمبر، 446-471.
- وزارة التعليم. (2019). مركز إحصائيات التعليم وكالة التخطيط والمعلومات.
- وزارة التعليم. (2019). مسترجع من: <https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx>
- Arianti, G., & Tiarina, Y. (2014). Teaching Reading Analytical Exposition Text to Senior High School Students by Using POSSE (Predict, Organize, Search, Summarize, Evaluate) Strategy. Journal of English Language Teaching, 3(1), 195-201.
- Englert, C. S., & Mariage, T. V. (1991). Making students partners in the comprehension process: Organizing the reading "POSSE" Learning Disability Quarterly, 14(2), 123-138.
- Erawati, N. L. P. E. P. (2012). A Comparative Effect of Metacognitive Self-Monitoring Strategies On Students' Reading Competency Based On Text Types. Journal Pendidikan Dan Pembelajaran Bahasa Indonesia, 1(1).
- Hasanah, U. (2020). The Effect Of Using Shared Reading Strategy Toward Students' Reading Comprehension On Recount Text (An Experimental Research At The Second Grade Of Mts Jabal Nur Cipondoh In The Academic Year 2019/2020) (Doctoral Dissertation, Uin Smh Banten).
- Heathcote, J. E. (2017). Pupils' perceptions Of Citizenship Education And Good Citizenship: An Empirical Case Study And Critical Analysis Of One Interpretation Of Citizenship Education In An' Outstanding School' (Doctoral Dissertation, Loughborough University).

- Kurniawan, E., & Suyata, P. (2019). The Effectiveness of Predict, Organize, Search, Summarize, And Evaluate (POSSE) Strategy On Understanding Learning Reading at The Eleven Grade Students. International Conference On Interdisciplinary Language, Literature and Education (Icille 2018), Atlantis Press.
- Maha, E. R. & Sibarani, B. (2013). The Effect of Applying POSSE (Predict- Organize- Search- Summarize- Evaluate) on The Students' Reading Comprehension. Genre Journal of Applied Linguistics of Fbs Unimed; 2(1).
- Matias, S. Y. (2019). Effect of Cognitive Maps as Didactic Strategies in The learning Of The Area of Personal Development, Citizenship And Civics In The Students of The First Grade Of Secondary Education At The Yarinacocha National School Of Ucayali, 2019.
- Nippold, M. A., & Ward - Lonergan, J. M. (2010). Argumentative writing in pre-adolescents: The role of verbal reasoning. Child Language Teaching and Therapy, 26(3), 238-248.
- Pressley, M., & Harris, K. R. (2008). Cognitive strategies instruction: From basic research to classroom instruction. The Journal of Education, 189(1/2), 77-94.
- Roe, B., & Stodt, B. (2015). Reading Instruction in The Secondary Schools. Retrieved from The World wid Web: <http://www.Read.Com.87654> Education.
- Utami, M. K. (2020). The Influence of Using Read, Encode, Annotate, Ponder (REAP) Strategy Towards Students' Reading For Descriptive Text At The Second Semester Of The Tenth Grade Of Smkn 5 Bandar Lampung In 2018/2019 Academic Year).